أفعال المقاربة والرجاء والشروع فی سنن أبی داود

"*Acts of approach, Hope and Initiation in the Sunnan Abi Dawood*

د-رقیة أختر* د-طاهراسلم** وقاراحمد***

ISSN (P) 2664-0031 (E) 2664-0023
DOI: https://doi.org/10.37605/fahmiislam.v6i2.387

Received: July 26,2023
Accepted: September 15, 2023
Published: December,2023

Abstract

The writer through lights on" Acts of approach, Hope and Initiation in the Sunnan Abi Dawood" This article related to Sunnah is the main source of Islamic legislation, so it is necessary to know the noble hadiths. Engaging in the science of hadith is a narration and know-how from the closest relatives of God Almighty and the best of deeds in order to reach the high ranks and the Sunnah. The book of God has been revealed to it as God Almighty said (and what is uttered from desires is nothing but a revelation.

I chose this topic because I like to understand the meanings of the noble hadith, as well as I like to learn about the actions of approach, hope, and initiation of the Sunnahs of Abi Dawood. First, the scientific material from the hadiths was collected through careful tracking and complete stability, then the texts of the hadiths were collected in which the actions were approaching, hope and initiation in terms of behavior.

Keywords: Sunnan Abi Dawood , Islamic legislation , science of hadith, terms of behavior-

المقدمة :

"الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين" أمّا بعد : هذه المقالة تدور حول أفعال المقاربة والرجاء والشروع فی سنن أبی داود فلا شك أن هذا الموضوع له أهمية كبيرة فی

*الأستاذة المحاضرة بقسم العلوم الاسلامية،الجامعة مظفرآباد كشمير الحرة ـruqyyah786@gmail.com

(Correspondence Author)

**أستاذ مساعد، جامعة ميربور للعلوم والتكنولوجيا-

***الأستاذة المحاضرة بقسم العلوم الاسلامية،الجامعة ميرفور كشمير الحرة

اللغة العربية لان هذه الافعال تدل على المعانى المتعددة بحسب الدلالات المختلفة على سبيل المثال أفعال المقاربة يدل على القرب وقوع الشئ وأحيانا ياتى للتمام والنقصان وكذلك تدل على التصرف وعدم التصرف

أمّا بالنسبة أفعال الرجاء فهى تدل على الرجاء وافعال الشروع تدل على البدء والشروع الفعل .

,اخترت هذا الوضوع لأنى أحب أفهم معانى الحديث الشريف وكذلك أحب أن أطلع على الأفعال المقاربة والرجاء والشروع فى سنن أبى داود أولا جمعت المادة العلمية من الأحاديث النبوية عن طريق التتبع الدقيق والاستقرار التام ثم جمعت نصوص الأحاديث النبوية التى وردت فيها الأفعال المقاربة والرجاء والشروع من حيث التصرف وعدم التصرف .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى حصر أفعال المقاربة والرجاء والشروع من ناحية الدلالات النحوية بحسب السياق

ثانيا : ابراز مكانة سنن أبى داود من بين الكتب صحاح الستة

ثالثا: تطبيق وتحليل الشواهد الاحاديث النبوية من سنن ابى داود والكشف عن الشراح سنن أبى داود مثلا معالم السنن للخطابى وعون المعبود لشمس الحق عظيم آبادى .

ترجمة الإمام إبى داود رحمة الله:

مولده :

"ولد الإمام أبوداود سنة 202هـ فى إقليم صغير لمكران ارذ بلوش الازد يدعى سجستان"[1]."

رحلاته العلميه :

"سافر أبوداود إلى البلاد المختلفة وألّف كتبا كثيره من مشايخ البلدان فى "الشام" و"مصر" و"الجزائر "و"العراق" و"الخرسان" وغير ذلك . وكذلك بذل الجهد كثيره فى تأليف سنن أبى داود كما يقول أبو بكر حامد الغزالى " يكفى المجتهد معرفتها من الأحاديث النبوية . حدّث عنه جماعة منهم "أبوبكر عبد الله "وأبو عبد الرحمن" و"أحمد بن سليمان[2]"

منزلة كتاب السنن بين كتب الحديث:

ذكر " أبوبكر بن داسة " أن أباداود يقول (كتبت عن رسول الله صل الله عليه وسلم خمسمائة وألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب وجمعت فيه أربعة حديث ذكرت الصحيح وما يشبه ويقاربه)[3].

كما أشار ابن اثير فى كتابه (النهايه والبداية) إلى فضيلة صاحب سنن أبى داود ويقول "(أن أباداود قد عنى العناية كلها بأحاديث الأحكام التى تدور رحى الشريعة الإسلامية .وقد عمد إلى ما

كتبه عن رسول الله صل الله عليه وسلم وهو قدر كبير من الأحاديث فانتخب منه ما وافق عنايته ثم ضمنه كتابه) [4] "

أبواب الكتاب وأحاديثه:

"هذا الكتاب يتضمن على خمسة وثلاثة كتب لم يبوّب أبوابا والباقية تشتمل على واحد وسبعين وثمانمائة وألف أبواب. "

وفاته :

مات أبوداود فى سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين ومائتين فى البصرة وصلّى عليه عباس بن عبد الواحد الهاشمى [5]"

أولا أذكر" كاد أفعال المقاربة"

التمهيد: (كاد من افعال المقاربة فهو يأتى أحيانا من حيث التامة والناقصة ويشترط فى خبرها أن يكون فعل مضارعا مسندا إلى اسمه نحو، "كاد المريض يشفى" فهنا جاء "كاد "من حيث الناقصة تدل على وقوع الفعل وأحيانا يأتى النفى على "كاد "فهى تدل على اثباتها فى هذه المسالة اختلف النحاة عن دخول النفى على "كاد " إذا كان النفى فوقع الفعل ساذكر هذه المسالة فى المبحث الثانى)[6].

"كاد" من حيث التمام'' : "

(عن عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُثْمَانُ: وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي[7]

محل الاستشهاد (كاد يهلكنى)

الإعراب: (كاد من أفعال المقاربة واسمه ضمير مستتر يعبر عنه هو (بهو) فى محل رفع. " يهلكنى" فعل مضارع من باب إفعال وفاعله ضمير مستتر يعبر عنه "بهو" فى محل رفع والنون الوقاية والياء الضمير المنصوب فى محل نصب مفعول به والجملة " يهلكنى" فى محل نصب خبر كاد).

"قال شمس الحق عظيم آبادى فى كتابه " عون المعبود" معنى (كاد يهلكنى) أى قارب يهلكنى[8]."

محل الاسشهاد:(كاد يقطر:)

الإعراب : (كاد من أفعال المقاربة واسمه ضمير مستتر يعبر عنه "بهو" فى محل رفع. " يقطر" الجملة الفعلية بدون أن فى محل نصب خبر كاد.)

يشير "أبو محمد بن أحمد بن حسين الغتيابى" إلى أن هنا كاد جاءت لتقرير الاسم على صفة سبيل المقاربة[9]"

(ويجب أن يكون خبرها فعلا مضارعا ومعنى (كاد يقطر) أى (دنوها قد حصل من القطر)فعلى سبيل المثال ،"كادت الشمس تغرب" أى (دنوها قد حصل من الغروب)

المطلب الثانى : "كاد من حيث التمام"

(عن أبى هريرة فَقَالَ: «لَقَدْ بَلَغَ وَعِيدُ قُرَيْشٍ مِنْكُمُ الْمَبَالِغَ، مَا كَانَتْ تَكِيدُكُمْ بِأَكْثَرَ مِمَّا"([10]

محل الاستشهاد" : (ما كانت تكيدكم)"

الإعراب ("تكيد" فعل مضارع تام من باب كاد يكيد وفاعله ضمير مستتر يعبر عنه "بهى" فى محل رفع "كم" ضمير منصوب متصل فى محل نصب مفعول به.)

المبحث الثانى" : كاد من حيث التصرف وعدم التصرف،"

هذه الأفعال جامدة فلا تتصرف جاءت فقط لصيغة الماضى إلا "كاد" و"أوشك" تأتى للمضارع واحيانا تأتى للاسم الفاعل هذا محمول على السماع على سبيل المثال قوله تعالى ، {يكاد زيتها يضئ}[11]

وقد وردت فى سنن أبى داود كاد من حيث التصرف قليلا فعلى سبيل المثال،

(يكاد يُوقِظُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شِدَّةِ تَسْلِيمِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ بِأُمِّ الْكِتَابِ، وَيَرْكَعُ وَهُوَ قَاعد([12]

محل الاستشهاد (يكاد يوقظ أهل البيت من شدّة)

الإعراب : (يكاد فعل مضارع من باب كاد يكاد واسمه ضمير مستتر يعبر عنه " بهو" فى محل رفع " يوقظ " فعل مضارع من باب إفعال الجملة الفعلية مضارعة بدون أن فى محل نصب خبر يكاد .)

يقول العكبرى فى كتابه (التبيان فى إعراب القرآن) يكاد فهو يأتى للمقاربة الفعل بعدها ولذلك لم تدخل عليه أن لأن أن تدخل على الفعل للاستقبال[13]

معنى " فكدت أن أعجل عليه " معناها "قاربت أن أخاصمه وأظهر بوارد غضبى عليه بالعجلة فى أثناء القراءة ثم أمهلته " [14]

(أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَارَ بَعْدَ مَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ حَتَّى تَكَادَ أَنْ تُظْلِمَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي الْمَغْرِ([15]

محل الاستشهاد: (تكاد أن تظلم)

"أن" حرف مصدرى "تظلم" فعل مضارع من باب إفعال وفاعله ضمير مستتر "هى " فى محل رفع والجملة (أن تظلم) فى محل نصب خبر تكاد .

تكاد معناه "تقارب" عند النحاة أى سيبويه توغيرهم كاد بمعنى هم وقارب[16]

دخول النفى على كاد:

(عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَكَدْ يَرْكَعُ، ثُمَّ رَكَعَ، فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ، ثُمَّ رَفَعَ ،فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ، ثُمَّ رَفَعَ، فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُد"([17]

محل الاستشهاد: "فلم يكد يركع ثم يركع فلم يكد"

الإعراب: (الفاء عاطفة لم يكد فعل مضارع مجزوم واسمه ضمير مستتر يعبر عنه "بهو" فى محل رفع(.

يركع جملة فعلية مضارعة خبره فى محل نصب

"نفى "كاد" عند النحاة والمفسرين":"

"لم يكد يركع" اختلف النحاة فى تاويل الكلام إذا كان كاد نفى فوقع الفعل.

أحدها :

إنّ " لم يكد" ذكر جماعة من النحويين "أنه ركع أو رفع بعد جهد عسر لأنه نفى الركوع ثم اثباتها".

والثانى: "جاء "كاد" هنا زائدة هذا معنى بعيد. "

والثالث: "أن "كاد "هنا على معنى قارب والمعنى "لم يقارب إرتفاعه."

ذهب ابن هشام فى "مغنى اللبيب"" إلى أن هنا كاد أثباتها نفى ونفيها إثبات ويأتى حكم الصواب مثل احكام الأفعال الأخرى فى أن نفيها نفى وإثباتها فمعناها "ما كاد يفعل" أى "ما قار ب الفعل "

فيأتى خبرها منفى وحكمه منتفى أيضا ولكن الفعل وقع بعد التكلف وجهد أعنى وقوع الفعل بعد عسر[18]."

"يوشك" من حيث التمام:

(قَالَ عَمْرٌو: عَنْ هُشَيْمٍ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لَا يُغَيِّرُوا، إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ([19]

"يوشك أن يعمهم الله بعقاب "

الإعراب : اختلف النحاة فى تاويل الكلام

المذهب الأول: وجوب التمام

"أوشك" هنا تامة عند الأستاذ الأشلوبين

"أوشك" فعل ماضى "تام" (أن يعمهم الله) فاعله فى محل رفع.

المذهب الثانى :جواز الأمرين عند المبرد والفارسى إلى أن تكون تامة كما قال الأستاذ الشلوبين.

ثانيا : (أن تكون ناقصة على أن يكون الاسم الظاهر الواقع بعد الفعل المقترن بأن اسم عسى مؤخر وأن والفعل موضع نصب خبرا لها متقدما على الاسم الظاهر وفاعل المضارع ضمير يعود إلى اسمه ويجوز فيه عوده عليه متأخر المتقدمة فى النية[20]).

(أوشك فعل ماضى ناقص أن حرف مصدرى " يعمهم" فعل مضارع من باب عمّ يعمّ وفاعله ضمير مستتر يعبر عنه بهو فى محل رفع. " أن يعمهم " خبر أوشك مقدم و"الله" اسم الجلالة متأخر مرفوع بالضمة الظاهرة(.

معنى الحديث هنا " أوشك أن يعمهم الله" أي (يقرب أن يقع العقوبة بسبب المعصية فهنا جاء أوشك بمعنى قرب أو أسرع)[21]

"يوشك محتملة للنقص والتمام"

"عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ، يَتَّبِعُ بِهَا شَغَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ[22]''

محل الاستشهاد: (يوشك أن يكون خير مال المسلم)

الإعراب : المذهب الأول عند الأستاذ الأشلوبين يجب أن يكون تامة.

"يوشك "فعل مضارع تام متصرف:.''

أن حرف مصدرى "يكون" فعل مضارع ناقص "خير " خبر يكون متقدم منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف " مال" مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف " المسلم" مضاف إليه "غنم" اسم يكون متأخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

"أن" وما بعدها مؤول هو فاعل ليوشك.

"من حيث النقصان":

("يشوك" فعل مضارع ناقص من أوشك "أن يكون" أن حرف مصدرى يكون فعل مضارع تام " خير" مال مسلم فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة(.

(أن يكون خير مال المسلم) خبره متقدم لِ يوشك ،وغنم اسمه متأخر.

(معنى الحديث: "ذكر "العلامة بدر الدين العينى" "يوشك" هنا أفعال المقاربة بكسر الشين) (المعجمة أى يقرب وقوله "خير" منصوب على خبرها و"غنم" الاسم مرفوع بالضمة الظاهرة) .[23]"

(يوشك أن يقرب أن يكون خير مال المسلم) بالنصب غنم أى قطعة من الغنم " يقول الإمام الطيبى رحمة الله "غنم" "نكرة موصوفة" وهو اسم يكون والخبر قوله "خير مال 24. "

الفصل الثانى: "أفعال الرجاء" :

المبحث الأول : "عسى" للإيجاب:

"أفعال الرجاء من حيث التمام :"

(أفعال الرجاء هذه االأفعال تدل على تمنى وقوع الخبر وتأتى المبتدأ مرفوعا اسما لها والخبر منصوبا لها وأمّا شرط خبرها فيكون مقترنا بأن[25])كقوله تعالى { عسى الله أن يرحمهم [26])

"أمّا بالنسبة معانى لعسى وهى تدل على رجاء المتكلم إذا كان أمرا محبوبا وإذا كان أمرا كريها تدل على الاشفاق والخوف منه[27] ".

قال الله تعالى "{عسى ربكم أن يرحمكم[28])

والشاهد فيه هنا ورد عسى للرجاء

(وأحيانا تجئ "عسى" للإشفاق من المكروه)كقوله تعالى

(عسى أن تكرهوا شيئا[29])

(وتأتى "عسى" فقط للماضى فلا تتصرف أعنى لا تأتى للفعل المضارع والشاهد على ذلك أنه ضمير متصل به التاء ، وألفه واوه مثلا عسيت ، عسيا ، عسوا(.

مثل قال الله تعالى " {فهل عسيتم إن تولّيتم [30]")

المبحث الثانى: (عسى من حيث النقصان)

سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفره،[31]

محل الاستشهاد: (عسى الله أن يغفره)

الإعراب : ("عسى" فعل ماضى ناقص مبنى على الفتح المقدرة " الله" اسم الجلالة مرفوع بالضمة الظاهرة(.

(أن حرف مصدرى " يغفره" فعل مضارع فاعله ضمير مستتر يعبر عنه "هو" فى محل رفع والهاء ضمير منصوب متصل مفعول به فى محل نصب " أن يغفره" الجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى وأن وصلتها مؤولة بمصدر فى محل نصب خبر عسى(.

ذهب "صاحب عون المعبود" إلى معنى الرجاء (عسى الله أن يغفره أى ترجى مغفرته([32]

ويشير "بدر الدين العينى" فى عمدة القارى" إلى معنى قارب (عسى الله أن يغفره أى قارب الله الغفران[33].

المطلب الثالث: "عسى" محتملة للنقص والتمام.

)عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي جَاءَتْ بِوَلَدٍ أَسْوَدَ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟»، قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟»، قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا، قَالَ: فَأَنَّى تُرَاهُ؟، قَالَ: «عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ»، قَالَ: «وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ[34])

محل الاستشهاد: (عسى أن يكون نزعه عرق)

الإعراب: يقول أحمد قبش فى كتابه (الكامل فى النحو) إذا كان الفاعل "عسى" اسما ظاهرا فيجوز فيه وجهان مثل {عسى أن يرحمنى[35] {

(أن تكون ربى) فاعل (يرحمنى) ويجوز فيه (أن تكون ربى) اسم متأخر ("أن يرحمنى)" خبره فى محل نصب ولذلك فى هذا الحديث يجوز فيه وجهان :

من حيث التمام :

(عسى فعل ماضى تام "(أن يكون نزعه عرق)" أن حرف مصدرى يكون فعل مضارع ناقص "(نزعه)" خبره متقدم.)

(عرق) اسمه مؤخر.

(أن يكون نزعه عرق) فى محل رفع فاعل لعسى.

من حيث النقصان :

فعل ماضى ناقص أن حرف مصدرى (يكون) فعل مضارع تام وفاعله ضمير مستتر يعبر عنه "بهو" فى محل رفع " نزعه" فى محل نصب مفعول به.

)أن يكون نزعه) الجملة الفعلية المضارعة خبر "عسى" متقدم فى محل نصب.

(عرق) مرفوع بالضمة الظاهرة .

معنى الحديث " (عسى أن يكون نزعه عرق)" "(والمراد بالعرق هنا النسب والنسل ومعنى النزع هنا الجذب يعنى قلعه وأخرجه من ألوان فحله ولقاحه وأحيانا يأتى معنى (العرق) أصله من عرق الشجرة [36])"

وفى هذا الحديث نهى النبي صل الله عليه وسلم عن حكم الفراش بسبب الشبه الولد من جهة الأم والأب أحيانا الولد يشبه الوالدين وأحيانا لم يشبه ربما تشابه من جهة أجداده وفى هذا الحديث تنبيه على تحقيق سوء الظن..

الفصل الثالث : أفعال الشروع

(أفعال الشروع : وهى ما تدل على الشروع فى العمل وهى كثيرة منها، "طفق"، و"أنشأ "و"اخذ" و"جعل" و"هبّ" و"قام" و"بدأ" ، "ابتدأ")،[37].

(فلا شك هذه الافعال تدل على الإبتداء بالعمل وتدخل على رفع الإبتداء ونصب الخبر وخبرها تأتى دائما من جملة فعلية المضارعة مجردا من أن أعنى فلا تقترن خبرها بأن) . فعلى سبيل المثال (فجعلوا يضحكون[38]).

(وقد جاء فى قول الله تعالى {طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة}[39]

ووردت أفعال الشروع فى سنن أبى داود أحاديث كثيرة سأذكر بعض النمازج التالية

"طفق" من حيث النقصان :

)عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ وَلَنَا دَوَالِي مُعَلَّقَةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ ،فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِي[40])

محل الاستشهاد:(فطفق رسول الله يقول لعلى)

الإعراب الفاء العاطفة (طفق) فعل ماضى ناقص مبنى على الفتحة الظاهرة.

(رسول الله) اسمه

(يقول) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعبر عنه "بهو" فى محل رفع.

(يقول) جملة فعلية مضارعة فى محل نصب خبر طفق.

"قال شمس الحق عظيم آبادى فى (عون المعبود) (طفق)أى (شرع) ، و(أخذ[41]."(وفى إرشاد السارى) (فطفق) أى (جعل) أو (شرع النبى يقول) فهنا جاءت جملة خبرا لطفق.[42]

"طفق" من حيث التصرف :

)وَقَالَ: وَقُرِّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ)،[43]

محل الاستشهاد: (فطفقن يزدلفن)

هنا (يزدلفن) فعل مضارع من باب الافتعال أصله "إزدلف ""يزدلف:" وفاعله ضمير مستتر يعبر عنه "بهن" فى محل رفع (يزدلفن) جملة فعليه مضارعة فى محل نصب خبر طفق .

يقول الشيخ الصديق ("فطفقن) (أى شرعن يزدلفن أى يتقربن ويسعين يعنى يقصد كل من البدنة أن يبدأ فى النحر بها[44](

جعل من حيث النقصان :

)عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَلَى حُمُرَاتٍ فَجَعَلَ يَلْطَخُ أَفْخَاذَنَا ،وَيَقُولُ: «أُبَيْنِيَّ لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْس[45])

محل الاستشهاد: (فجعل يلطخ أفخاذنا)

الإعراب الفاء عاطفة جعل فعل ماض ناقص مبنى على الفتح اسمه ضمير مستتر يعبر عنه "بهو" فى محل رفع (يلطخ) فعل مضارع هو فاعله فى محل رفع (أفخاذنا) مفعول به فى محل نصب (يلطخ) الجملة فعلية مضارعة فى محل نصب خبر جعل.

يقول الإمام الجوهرى معناها (يلطخ) (اللطخ الضرب اللين على الظهر ببطن الكف[46])

وذهب صاحب عون المعبود إلى معنى (يلطخ) أى "يضرب بيده ضربا خفيفا"، "وقد رخص النبى صل الله عليه وسلم رمى الجمرة بعد طلوع الشمس بسبب الضعفاء والمرضى وليست هذه الرخصة للعامة الناس ''47.

"جعل من حيث التصرف:''

(عَنْ جَابِرٍ، (قَالَ: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ ''الْحَرِّ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى) (جَعَلُوا يَخِرُّونَ)48،

محل الاستشهاد :(جعلوا يخرون(.

الإعراب: "جعلوا "فعل ماض ناقص متصرف والواو الجماعة اسمه فى محل رفع.

(يخرّون) فعل مضارع من باب ضرب يضرب والواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فاعله فى محل رفع.

جعلوا هنا معنى أى شرعوا " يخرّون" أى (يسقطون(49

معنى الحديث هنا لما صلى النبى صل الله عليه وسلم صلاة الكسوف وقام طوال القيام وسجد الناس مع رسول الله صل الله عليه وسلم وهم يقعون على الأرض أى يسجدون عند سماع قرآة القرآينة.

الخاتمة :

وقد حاولت قدر الإمكان أن تكون الأفكار فى هذا البحث مرتبة وقد وصلت إلى نهاية المطاف فى هذا البحث المتواضع فأريد أن أبين ثماره ونتائجه التى توصلت إليها الباحثان.

استخرجنا "أفعال المقاربة" و"الرجاء" و"الشروع "من الأحاديث سنن أبى داود وشرحه "عون المعبود" من ناحية القواعد النحوية فأعثرت على مائة وثلاثين حديثا حول هذه الأفعال.

أمّا الأفعال "المقاربة" فاستخرجت الأحاديث عن كاد وأوشك أما كرب فلم يستعمل إلى حد علمي وبحثي في الحديث ولا في القرآن الكريم. وأما كاد فاطلعت على سبعة وعشرين حديثا في سنن أبي داود وفي القرآن الكريم ثلاثة وعشرين آية.

لم يستعمل "أوشك "في القرآن الكريم ولكن اعثرت على سبعة عشر حديثا في سنن أبي داود وأمّا كرب وإخلولق وحرى فهذه الأفعال شاذة لا تستعمل في اللغة العربية إلا قليلا.

أمّا'' أوشك وعسى'' فقد تستعملان تامين إذا اقترن خبرهما بأن مباشرة ولكن إذا ظهر الاسم الظاهر مرفوعا أو متقدما فيجوز الوجهان أن تكون ناقصة وتامة.

أمّا'' أفعال الشروع ''فاشترط في هذه الأفعال أن تكون مجردة من أن.

''طفق ''استعمل في الحديث تسع مرّات ولكن استعمل في القرآن الكريم مرّتين.''

أمّا'' هبّ وهلهل'' فهذه الأفعال نادرة جدا وجدت الحديث عن هبّ من حيث التمام ولكن من حيث النقصان ما اطلعت عليها .

ما اقتصرت على سنن أبي داود بل استفدت من شروح صحيح البخاري مثلا عمدة القاري وإرشاد الساري ، وفتح الباري، و مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المفاتيح-

حوالہ جات وحواشی:

[1] الإمام شمس الدين أحمد عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، الطبعة الثالثة ج13ص203

[2] الإمام الحافظ أبو بكر بن على بن الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، الطبعة الأولى ، بيروت –لبنان ، دارالكتب العلمية 1997م ج9ص85

[3] أبو الفداء ، الحافظ ابن كثير ، البداية والنهاية، الطبعة الثالثة ، بيروت ، مكتبة المعارف 1977م ج1ص54

[4] ابن أثير، البداية والنهاية ج2ص34

[5] خير الدين بن محمود بن محمد بن على بن فارس ، الزركلى الدمشقى ، الأعلام ، الطبعة الخامسة عشر ، بيروت ، لبنان، 2002م ج3ص122

[6] عبد القادر بن عمر البغدادى، خزانة الأدب ، الطبعة الأولى ،بيروت – لبنان ، دارالكتب العلمية، 1418ھ-1998م ج9ص312

[7] سليمان بن الأشعث ،سنن أبي داود ،باب كيف الرقى ج4ص11

[8] شمس الحق عظيم آبادى ، عون المعبود شرح سنن أبي داود، الطبعة الثانية ، ج4ص345

[9] بدر الدين العينى، شرح سنن أبي داود ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد- الرياض ، 1999م ج1ص352

[10]1 سليمان بن الأشعث ،سنن أبي داود ، باب فی النضير ج3ص56

[11] سورة الإسراء 73

[12] سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود، باب فی صلاة الليل ج2ص42

[13] أبو البقاء العكبری ، التبيان فی إعراب القرآن ج1ص36

[14] عون المعبود شرح سنن أبي داود ج4ص343

[15] سليمان بن الاشعث ،سنن أبي داود،باب التيمم ج2ص10

[16] السيبويه، الكتاب ج3ص45

[17] سليمان بن الأشعث ،سنن أبي داود ، باب من يركع ركعتين ج1ص310

[18] ابن هشام ، مغنی اللبيب ج2ص34

[19] سليمان بن الأشعث ،سنن أبي داود ، باب النهی والأمر ج4ص122

[20] ابن يعيش، شرح المفصل ج1ص24

[21] النووی ، شر ح النووی علی مسلم ج1ص131

[22] سليمان بن الأشعث: سنن أبي داود ، باب ما يرخص فيه البدو من الفتنة ج4ص103

[23] بدرالدين العينی، عمدة القاری ج1ص433

[24] الإمام الطيبی، شرح المشكاة المصابيح ج2ص34

[25] المبرد، المقتصب ، الطبعة بدون ، بيروت– عالم الكتب ، ص 68-69

[26] النساء :48

[27] أبو بكر الأنباری، أسرارالعربية ، الطبعة بدون، دمشق : المجمع العلمی العربی، 907م ص 126

[28] الإسراء 8

[29] البقرة 216

[30] سورة محمد : 66

[31]سليمان بن الاشعث،سنن أبي داود باب فی تعظيم قتل المؤمن ج4ص103

[32] شمس الحق ، عون المعبود ج9ص357

[33] بدرالدين العينی، عمدة القاری، ج7ص114

[34] سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود ، باب فی الشك الولد ج2ص278

[35] أحمد قبش، الكامل فی النحو والصرف، ص55

[36] الدكتور وينسنك، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ج4ص216

[37] المصطفی الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، الطبعة العاشرة ج1ص349

[38] جمال الدين بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، الطبعة الأولی ج1ص381

[39] سورة الأعراف :12

[40] سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود، باب فی الحمية ج4ص3

[41] شمس الحق، عون المعبود ج10ص241

[42]الإمام شهاب الدين ، إرشاد السارى ج11ص33

[43] سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود ، باب فی الهدی ج2ص148

[44] الشيخ محمد صديق الخطيب آبادی ، أنوار المحمود علی سنن أبي داود ج 1ص525

[45] سليمان بن الاشعث، سنن أبي داود ، باب التعجيل من جمع ج2ص194

[46] الجوهری ، للصحاح ج3ص45

[47] الخطابی ، معالم السنن ج2ص205

[48] سليمان بن الأشعث ،سنن أبي داود ، باب من قال أربع ركعات ج1ص306

[49] شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم. ج2ص23

1- Imam Shams Al-Din Ahmed Othman Al-Dhahabi, Biography of the Nobles, edition 1 , vol. 13, p. 203

2- Imam Al-Hafiz Abu Bakr bin Ali bin Al-Khatib Al-Baghdadi, History of Baghdad, , Beirut - Liban, Dar Al-Kutub Al-Ilmia 1997 d.Hr., vol. 9, p. 85

3- Abu Al-Fida, Al-Hafiz Ibn Kathir, AL-bidaya wanehaya, Beirut, Biblioteca Al-Maaref 1977 d.Hr., vol. 1, p. 54

4- Ibn Aseer, AL-bidaya wanehaya volumul 2, p. 34

4- Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi, Al-Alam, edition 15, Beirut, Liban, 2002 d.Hr., vol. 3, p. 122

5- Abdul Qader bin Omar Al-Baghdadi, khazanatul Aladab, edition15, Beirut - Liban, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 1418 AH - 1998 AD, vol. 9, p. 312

6- Suleiman bin Al-Ash`ath, Sunan Abi Dawood, vol.4, pag. 11.

-surat al'iisra' 737

8- Suleiman bin Al-Ash`ath,Sunan Abi Dawud, vol.2, p. 42

9- Abu Al-Baqa Al-Akbari, Al-Tibyan fi Al-Qur'an, vol. 1, p. 36

10- Awn al-Ma'bood,Explanation of Sunan Abi Dawud, vol. 4, p. 343

11- Suleiman bin Al-Ash`ath, Sunan Abi Dawud, 2, p. 10

- Sibawayh, Alkitab vol. 3 p. 4512

13- Suleiman bin Al-Ash`ath, Sunan Abi Dawood, , vol. 1, p. 310

14- Ibn Hisham, Mughni al-Labib vol. 2, p. 34

15- Sunan Abi Dawood, 4, p. 122

16- Ibn Yaish, Explantion of Mufassal vol.1, p. 24

17- Al-Nawawi, Explanation of Sahih Mslim , vol. 1, p. 131

18- Suleiman bin Al-Ash`ath, Sunan Abi Dawud, vol. 4, p. 103

19- Badr Al-Din Al-Aini,oumdatul Al-Qari, vol. 1, p. 433

20- Imam al-Tayyibi, Explantion of Al-Mishkat Al-Masabih, Volumul 2, p. 34

21- Al-Mubarrad, Al-Muqtassab, , Beirut - Alam Al-Kutub, pp. 68-69

-Surah AL-Nissa : 4822
23- Abu Bakr Al-Anbari, Asrar Al-Arabiya, , Damasc: arab, 907 d.Hr., p. 126
- - Surah AL-Isra: 824
- -Surah AL-waqia: 21625
26- Sura Muhammad: 66
27- Suleiman bin Al-Ash`ath, Sunan Abi Dawud, vol.4, p. 103
-Shams al-Haq, Awn al-Mabood, vol. 9, p. 35728
29- Badr Al-Din Al-Aini, Omdat Al-Qari, vol. 7, p. 114
30- Suleiman bin Al-Ash`ath, Sunan Abi Dawood, volumul 2, pg. 278
31 - Ahmed Qebash,AL-Kamil fe Nahwee wa AL-Sarfi , p. 55
- Dr. Winsink, Dicționar index in Hadith, vol. 4, p. 21632
33- Al-Mustafa Al-Ghalayini, Jameh Drosul Arabiyyah, vol. 1, p. 349
34- Jamal Al-Din Bin Abdullah Bin Malik, Explanation of Tesheel, Edition,1, p. 381
35- Sura Al-A'raf:
36- Suleiman bin Al-Ash`ath ,Sunan Abi Dawud, vol. 4, p. 3
37- Shams al-Haq, Awn al-Mabood, vol. 10, p. 241
-Imam Shihab al-Din, Irshad al-Sari vol.11 p.3338
39- Suleiman bin Al-Ash`ath ,Sunan Abi Dawud, , vol. 2, p. 148
40- Șeikh Muhammad Siddiq Al-Khatib Abady, Anwar Al-Mahmoud fi ---Sunan Abi Dawood, vol. 1, p. 525
41- Suleiman bin Al-Ash`ath, Sunan Abi Dawood, vol.2, pag. 194
-Al-Gawhari, Al-Sahih vol.3 pag. 4542
43- Al-Khattabi, Mualimul AL- Sunan vol.2, pg. 205
44- Suleiman bin Al-Ash`ath, Sunan Abi Dawood, Vol.1, pag. 306
45- Sharaf al-Haq, al-Siddiqi, al-Azimabadi, Awn al-Ma'bood Sharh Sunan Abi Dawood,vol.2,pg.23